

## كتاب حمد الله تعالى وشكره

### ٢٤٢ - باب فضل الحمد والشكر

قال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: ١٥٢] وقال تعالى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧] وقال تعالى: ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الإسراء: ١١١] وقال تعالى: ﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [يونس: ١٠].

١٣٩٣/١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ بِقَدْحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ. فَقَالَ جَبْرِيلُ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ<sup>(١)</sup> لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ». رواه مسلم<sup>(٢)</sup>.

١٣٩٤/٢ - وَعَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ<sup>(٣)</sup> لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِ: الْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ». حديث حسن، رواه أبو داود<sup>(٤)</sup> وغيره.

١٣٩٥/٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبِضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَرْجَع<sup>(٥)</sup> فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ». رواه الترمذي<sup>(٦)</sup> وقال: حديث حسن.

١٣٩٦/٤ - وَعَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ يَأْكُلُ الْأَكْلَةَ<sup>(٧)</sup> فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبُ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدُهُ عَلَيْهَا». رواه مسلم<sup>(٨)</sup>.

(١) الفطرة هنا: الاستقامة على الدين الحق.

(٢) مسلم (١٦٨)، وأخرجه البخاري ٢٩٧/٨ و٢٦/١٠، ٢٧ واللفظ له.

(٣) ذي بال، أي: شأن يهتم به شرعاً، وقوله ﷺ «فهو أقطع»، أي: ناقص.

(٤) أبو داود (٤٨٤٠)، وأخرجه ابن ماجه (١٨٩٤)، وأحمد ٣٥٩/٢، وفي سننه قرة بن عبد الرحمن المعافري قال

أحمد: منكر الحديث جداً، وعن ابن معين أنه ضعيف، وقال أبو داود بعد أن أخرجه من حديث قرة مستنداً: رواه

يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلأ.

(٥) استرجع: قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

(٦) الترمذي (١٠٢١) وهو حسن كما قال.

(٧) الأكلة: المرة من الأكل. وكذلك الشربة.

(٨) مسلم (٢٧٣٤).

obeikandi.com